

## تهذيب سيرة ابن هشام 90 | بعثة النبي صلى الله عليه وسلم -

### د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث حديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:20](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ذكرنا في الدرس الماضي في اه القراءة بين تهذيب سيرة ابن هشام الاستاذ عبدالسلام هارون. ذكرنا بدء نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

وما اه وقع له حين فجأه الوحي وكيف انه ذهب الى ورقة ابن اوفل وانه اخبره بان هذا هو الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام انه لابد وان يخرج من آآ مكة وانه لابد ان يقاتل ووعد ان ابقى الله عز - [00:01:00](#)

جل حياته لذلك اليوم لينصرنه. الرواية اللي احنا ذكرناها او اللي ذكرها ابن هشام هي رواية اه عبيد ابن عمير ذكرناها بطولها ولم يتسع الوقت للتعليق عليها. ووعدنا ان شاء الله ان احنا نعلق عليها في هذا آآ الدرس. لكن - [00:01:30](#)

بملخص هذه الرواية لكن من رواية البخاري رواية الامام البخاري رحمه الله وهي اصح الروايات في هذا الباب عن عائشة رضي الله عنها تصف بدء الوحي وتقول اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة - [00:01:50](#)

في النوم. فكان آآ لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء. فيتحنس فيه الليالي ذوات العدد. قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك سم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق - [00:02:10](#)

وهو في غار حراء. الحق هنا هيبداً تفصيل بقى ابيه الحق لجاره حراء. فجاءه الملك فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ - [00:02:40](#)

فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذ فغطني السالسة سم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ - [00:03:00](#)

وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. فقال زمي - [00:03:20](#)

زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة - [00:03:40](#)

حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبدالمعزى. وكان ابن عم خديجة. وكان قد تنصر في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل في العبرانية ما شاء الله - [00:04:10](#)

يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر - [00:04:30](#)

ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس اي جبريل او الوحي الذي نزل على موسى يا ليتني في جذعا يعني يا ليتني فيها شابا قويا فتيا.

هو الراجل بقى وصل تخطى التمانين او التسعين يعني شيخ كبير خالص - [00:04:50](#)

فقال يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم. لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - [00:05:10](#)

وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم يلبس ورقة ان توفي وستر الوحي وفي رواية سم لم ينشب ورقة ان توفي وفتروا الوحي. ده ملخص الايه؟ اللي مرض او الرواية اللي وردت في البخاري ولنا معها اه وقفات. الوقفة الاولى وهي - [00:05:30](#)  
الحكمة الالهية في اعداد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها درس وعبرة. النبي عليه الصلاة والسلام عاش ثلاث وستين سنة. منها اربعون سنة لم يوحى اليه. اربعين سنة بيؤهل ويعد ويربى حتى استوى واكمل. صلى الله عليه وسلم خلقة وخلقا - [00:06:00](#)  
وتهياً لهذا الامر العظيم. ففيه اهمية التربية. وطول النفس والتدرج في الاعداد وعدم حرق المراحل وعدم الاستعجال. كسير من المصلحين تتبدد جهوده تذهب سدى لانه يستعجل. لانه يستعجل. يريد ان يحرق المراحل. يختصر المراحل. لآ سنة الله عز وجل في - [00:06:30](#)

الكون التدرج الاعداد التأهيل الاعداد والتأهيل ليس تضييعا للوقت. بل تمتين للبناء وتجويد للبناء. تخيل مسلا انك تعد حافظ للقرآن. تقوم تعمل تقعد معه الاول عايزه يحفظوا قرآن. تاخذ معه وقت طويل تعلمه القراءة والكتابة. بيتدي يقرأ وبعدين تاخذ معه وقت تعلمه مخارج الحروف - [00:07:00](#)

تاخذ معه وقت تعلمه التجويد. يا عم احنا عايزينه يحفز. ما هو هيففز. ان شاء الله يحفز. بس احفظ صح. معي كده يا اخواني؟ لكن لو انت عايز تزعلها قم اقعده كده يلا بسرعة بسرعة زي بعض هيقول ايه هحفزه القرآن في شهرين. هو ايه اللي اتأهل به في القرآن؟ طب اجود من ذلك - [00:07:30](#)

القرآن بانك تعلم الشخص الايات ويتعلم ما فيها من الايمان. ويتعلم ما فيها من العمل ويتربى على هذه المعاني يبقى بيتعلم القرآن ويعمل به. يتحول القرآن معه لمنهج حياة. غير بقى ما يكون واحد مجرد بس انه بيكرر الامر كده - [00:07:50](#)  
اهمية التربية والتدرج وطول النفس وعدم الاستعجال وحرق المراحل. طالما ان احنا آ متأكدين ان ربنا سبحانه وتعالى لن ضيع لنا سعيا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. لا يخاف ظلما يعني لن يوضع عليك سيئة لم تفعلها - [00:08:10](#)  
ولن تعاقب على شيء لست مسئولا عنه. ما تخافش من الزلم والرب. ربنا ما بيزلمش حد. ولا هضم. ما تخافش انه يتهضم من حقاك حاجة. كل حسنة انت عملتها. فكل دقيقة مرت عليك وكل آ وقت انت بقى آ انفقت ومال انت انفقته. وجهد انت انفقته ستؤجر عليه. فلا معنى ابدا - [00:08:30](#)

ابدا ولا داعي الى الاستعجال. للاسف الاستعجال بقى سمة العصر. لو انت آ خلاص يعني دلوقتي بقى بعض الاخوة كان اتكلم معنا يقول لك ايه زمن المحاضرات والدروس ده انتهى. انت شوف لنا اي حاجة في ثلاث دقائق في خمس دقائق. طب هنعمل ايه في تاني؟ يعني اول ابتدائي طيب. يعني اعمل ايه سر؟ هعمل ايه في ثلاث دقائق؟ وهل - [00:08:50](#)

الثلاث دقائق ديت يعني ثلاث دقائق مسلا في علم من العلوم او عشر دقائق في علم العلوم هي دي اللي هتبنى الشخص. فده بقى سمة العصر. الاستعجال والسطحية التاني وعدم التأني. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان فيك خصلتين يحبون - [00:09:10](#)  
والله الايه؟ الحلم والاياه؟ والاناة. ان فيك خصلتين يحبهما الله. ايه الصفات اللي ربنا بيحبها؟ الحلم والاناة التاني التاني كذلك من فوائد هذه هذا الحديث ايضا انه يوقفنا على حدس استثنائي حدس ليس - [00:09:30](#)

مكرورا. تخيل كده ان في اللحزة اللي نزل فيها جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم. لم ينزل جبريل بالوحي قبل ستة قرون. يعني اخر مرة كان نزل بها سيدنا جبريل بوحي على مين؟ عيسى عليه السلام. مش كده - [00:09:50](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه ايه؟ نبي. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ليس بينه وبين عيسى نبي. والنبي صلى الله عليه وسلم بعس تقريبا سنة خمسمية واحد وسبعين ميلادية. يعني تقريبا ستة قرون. حدس -

[00:10:10](#)

جبريل عليه السلام ينزل بالوحي ولم ينزل بالوحي قبل ستة قرون. ثم اذا مات النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي حتى قيام الساعة. ده اخر انبياء صلى الله عليه وسلم. دخل جبريل عليه السلام الغار في هيئة رجل. والنبي صلى الله عليه وسلم لاول وهلة لم يفزع منه - [00:10:30](#)

ليه؟ لان زي ما زكرنا في رواية عمير بن عبيد آآ السابقة زكرنا انه كان ايه فيه السؤال والفقراء والمساكين وهو في يجاور في الغار فيطعمهم ويتصدق عليه. صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

فاول ما دخل عليه جبريل في هيئة رجل لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ولم يفزع منه. ولكن بدون مقدمات وبدون تسليم وبدون شيء. تعامل معه بلهجة حازمة قوية اقرأ. والنبي - [00:11:10](#)

صلى الله عليه وسلم الذي جمع حسن الخلق وجوانب حسن الخلق قال ما انا بقارئ. يعني انا ما انا بقارئ وفي الرواية الاخرى اه ما اقرأ وقالوا فيها بقى تفسيرين ما اقرأ يعني ما الذي اقرأه؟ استفهام. والازهر فيها ما اقرأ يعني - [00:11:30](#)

لا اقرأ بينفي انا ما بعرفش اقرأ. قال الله عز وجل ده الاعجاز بقى. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. فكلمه بحزم - [00:11:50](#)

اقرأ فقال ما انا بقارئ. فاحتضنه بشدة حتى كادت نفسه ان تخرج. في الرواية الاخرى قال ايه حتى ظننت انه الموت. انا حسيت كده كاني بموت بالظبط. روعي بتطلع. طب ليه؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

كريما على ربه. اليس جبريل يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويتولاه؟ صح؟ بلى. يحبه ويتولاه. بلى فان النبي صلى الله عليه وسلم كريم على ربه. لكن في عدة فوائد هنا. الفائدة الاولى الاشعار - [00:12:30](#)

بخطورة الامر وانه جد لا هزل فيه. وانه امر جلل عظيم خطير لا يمكن ابدان يكون فيه تراخي او لابد او لا يمكن ابدان يكون فيه نوع من التواني او آآ الفتور او - [00:12:50](#)

ده اولاً ثانيا لابد ان يغطه هذا الغط الشديد ليدرك انه ليس حلما وليدرك ان هذا الوحي امر خارج عن ذات النبي صلى الله عليه وسلم. مش حدبس نفس مش اوهام مش تخيلات مش ضلالات - [00:13:10](#)

لأ ده حاجة واقعية اثرت فيه بالحواس المختلفة. بيسمع وبيشوف وبيتألم. صلى الله عليه وسلم فوقف فغطه جبريل عليه السلام حتى كادت نفسه ان تخرج ثم ارسله وفي قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم.

علم الانسان ما لم يعلم - [00:13:30](#)

خمس ايات نبى بها النبي صلى الله عليه وسلم. صدعت قلبه واذنه. في الرواية السابقة قال قمت من نومي او فاستيقظت من نومه وقد حفظها قلبي. العلماء بيجمعوا بين الوالدين دول يقولوا ايه؟ يقولوا النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:14:00](#)

لا يرى رؤيا الا جاءت مسل فلق الصبح. فاللي شافه في الحقيقة ده كان قبل كده شافه على هيئة ايه؟ على هيئة رؤية. شافه على هيئة رؤية لكنه تيقن الان تيقن الان فيها فائدة ايضا ان كلام الله عز وجل لا يشبه كلام البشر - [00:14:20](#)

وان له من السطوة وله من الاثر. وله من الهيبة والتعظيم ما ياخذ بمجامع النفوس ويسطو على القلوب. لا يمكن ابدان سمعه ان يختلج هذا الكلام مع كلام بشر ابدان - [00:14:40](#)

لاول وهلة اهو. لما فزع عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه فزع عنه؟ يعني زال عنه وهذا الامر آآ لم يتمالك نفسه. المؤسر كان شديد جدا جدا ودي فيه فائدة رابعة او خامسة بقى. اثبات بشرية النبي صلى الله عليه وسلم بشر. يعتربه ما - [00:15:00](#)

البشر من الخوف والوجل والقلق وآآ الهم والحزن كل ما يعترى البشر صلى الله عليه وسلم فده اسباب بشرية النبي صلى الله عليه وسلم. وده زي اللي حصل مع موسى عليه السلام. فلما رآها تهتز كأنها جان ولا مدبرة - [00:15:30](#)

ولم يعقب فاوجس في نفسه خيفة موسى. يبقى موسى عليه السلام هذا النبي اللي ربنا قال ايه؟ ولما بلغ اشده واستوى اتيناهم حكما وعلما. ومع ذلك مع انه بلغ اشده. واستوى دخله - [00:15:50](#)

الفزع واختلجت نفسه واصابه الخوف للاثبات بشرية الرسل. كذلك من فوائد ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم آآ في الغار هو اسباب

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده تشوه - [00:16:10](#)

لامر النبوة ولا تطلع لها ولا انتزار لها ولا خطرت له ببال. كان يحسد له ارهاصات لا يعرف لها مبررا. لكن كانت توطئة فاكرين

الارهاصات دي؟ منها كان ايه؟ تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

الرؤية التي ست شهور كاملة لا يرى رؤية الا جاءت مسل فلق الصبح. يعني جاءت كضوء النهار في غاية الوضوح. وغير من اه ما

السحابة الغمامة التي ايه؟ اظلمته والشجر التي تهاصرت - [00:16:50](#)

طعمها فوقه وغير ذلك من الارهاصات. من فوائد هذه القصة ايضا بيان مناقض خديجة رضي الله عنها. وليس فقط بيان مناقب خديجة وانما حض وتوجيه لكل عاقل ان يكون متدين او متسنن ومتأسب النبي عليه الصلاة والسلام ان يحسن اختيار الزوجة.

خديجة رضي الله عنها - [00:17:10](#)

التي كملت من النساء ولم يكمل من النساء الا قليل. لم يكمل من النساء الا القليل. كمل من الرجال كسير ولزلك منهم الانبياء ومنهم

الائمة. الائمة اللي هم الولاة الخلفاء يعني. ومنهم الامراء وقادة الجيوش ولكن لم يكمل من النساء - [00:17:40](#)

الا قليل. دي بقى من القليل اللي كمل بقى. خديجة رضي الله عن خديجة. عقل وافر. آآ قلب آآ كبير يمتلى بمشاعر الود والرفق

والحنان آآ صواب في الرأي وحسن ادارة للازمة - [00:18:00](#)

شوفي السيدة خديجة رضي الله عنها اولاً كانت تعين النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحنس يعني يتعبد. يطلع يعتكف شهر او يجاور

شهرها في غار حراء لا تقول له انت سايبني ورايح فين ولا تقعد بقى تعمل له حزن في البيت وساعات بالعكس. وكانت في ما كانش

لسه اسلمت كانت بتساعده - [00:18:20](#)

كان يذهب الى خديجة يتزوج ياخذ الزويدة اللي هو الطعام والشراب ويخرج الالغاء. شهر وينزل يتزوج وهكذا. لم تثنيه يوما عن هذا

الله! سانيا كانت تبالغ جدا في توقيير النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. ولزلك لما اخبرها بالامر قالت يا ابن عم - [00:18:40](#)

يعني هون عليك شف الرفق في الكلام. تقول له كلا والله لا يخزيك الله ابدا ونقرا كلامها دلوقتي. سالسسا عقلها الوافر بقى. عقلها

الكامل وسعة صدرها. هي من الاول خالص اختارت النبي ازاى؟ صلى الله عليه وسلم. فاكرين الغلام لما قص عليه القصة بتاعة

الراهب لما قال - [00:19:00](#)

ما جلس تحت ظل هذه الشجرة الا نبي. مش راهب قال له كده؟ فقام قال لك قص علي القصة دي. وقال لها ان كانوا يظلوا والاشجار

تتهاصر عليه. فعرفت من اليوم الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم له شأن. وكان هو الصادق الامين صلى الله عليه وسلم -

[00:19:20](#)

فالسيدة خديجة لما اتاها النبي صلى الله عليه وسلم يخبرها بما وجد. النبي كان خايف على نفسه من ايه؟ كان خايف ليكون اللي راه

دا جن عشان كده قال ايه؟ اني خشيت على نفسي. يعني خشيت ازي الشياطين او الجن علي. فهي بدأت تقول له ايه بقى؟ تقول له -

[00:19:40](#)

والله لا يخزيك الله ابدا. وبدأت بقى تعدد له مناقبه. السيدة خديجة عقلها وافر. فمع شدة عاطفتها للنبي صلى الله عليه وسلم الا انها

عندها التفكير الجيد والمعاني العقلية المقنعة. انت بتعمل ايه بقى؟ اه آآ بتقول له كلا - [00:20:00](#)

والله لا يخزيك الله ابدا. مستحيل ان ربنا سبحانه وتعالى يحرمك من التوفيق. او يصيبك بالخزي او يسلط عليك شيئا يهلكك به ابدا

مستحيل. سنة ربنا في الكون ما تقولش كده. ليه بقى؟ قالت انك لتصل الرحم - [00:20:20](#)

وتحمل الكل. الكل الضعيف العاجز عن ان يقوم بشيء النفس. وتكسب المعدوم اللي ما لوش صنعة وما لوش باب رزق وزع حاجة

تكسب تعينه على الكسب. وتقري الضيف كريم. اذا نزل بك ضيفا اه ضيف احسنت قراءة. وتعين على نواب - [00:20:40](#)

الحق لا تسمع بمزلوم الا تنصره بضعيف الا تقف الى جواره. تعينه على نواب الحق. كل دي مقومات لمين ليه؟ لان ربنا مش هيخزيك

ابدا. وبعدين شف ادارة الازمة بقى. الامر اللي نزل ده امر خارج طاقة البشر. وامر متعلق بامور غيبية - [00:21:00](#)

وحاجة تتعلق بالله بالوحي. طب نعمل ايه؟ فجمعت عليها سيابها وزهبت الى ورق ابن نوفل. اشمعنى ورقة ليه ما راحتش الكاهن؟

ليه ما راحتش واحد من خدمة او ساق من خدم او سدنة الاوتان اللي موجودين في مكة؟ لانه تعلم ان هؤلاء - [00:21:20](#)  
اولئك اعوان للشياطين واولياء للشياطين. وان النبي صلى الله عليه وسلم بسابق سيرته وما يرجى له من الخير بسبب زميلي اه  
اخلاقه وحسنه الحدوث له صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يكون سكتة الشياطين ابدأ. فبالتالي اومال سكتة مين؟ رجل عالم -  
[00:21:40](#)

شف بقى ادارة اللازمة تذهب الى عالم اللي هو ورقة ابن نوفل. راجل كبير جدا في السن مشهور عنه ان هو من الموحدين ان هو ترك  
بدأت الاوسام في مكة ان هو قرأ الكتاب العبراني وكان آآ يتلمس بعثة نبي هذا الزمان فزهبت اليه تقص عليه - [00:22:00](#)  
الامر وقد احسنت وانظر الى ما قاله ورقة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم نداء بقى لكل شاب لم يرزقه الله عز وجل بزوجة  
بعد ان يتحرى الزوجة الصالحة العاقلة الدينة - [00:22:20](#)

آآ يرتب الاولويات وصفات اختيار الزوجة كما رتبها النبي صلى الله عليه وسلم. فاظفر بذات الدين تربت النبي عليه الصلاة والسلام  
مكث مع خديجة رضي الله عنها بعد بعثته عشر سنين. ولم يتزوج في - [00:22:40](#)  
فيها قط الا هي فقط. جوزتش وهي عايشة غيرها بس. لا عن عمد. الزوق ايه اللي كان في الزروف؟ ازاي ده سؤال بس ما كنش فيه  
اي ظروف يا عم احمد. كانت عادة العرب التعدد. متعمد ما تتزوجش اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)  
لم يتزوج على خديجة رضي الله عنها حتى مات. بعد ما ماتت مباشرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة. اللي هي  
اللي هي زوجة اكرام بن عمرو كان زوجها اسلم قديما وتوفى صلى الله عليه وسلم. وده اللي خلى بعض الفقهاء منهم مسلا المذهب  
الحنبلي على سبيل المسال يقولوا ان التعدي - [00:23:20](#)

مباح مش مستحب. خلاص؟ ايه اللي يخليه يقول التعدد مباح؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم مكث عشر سنين لم يعدد. صلى الله  
الله عليه وسلم. والعام اللي ماتت فيه خديجة لقب في التاريخ وبين اهل السير بعام الحزن - [00:23:40](#)  
لانه اشتد حزن النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة. عائشة رضي الله عنها. عندنا حديث عندنا حديث عمرو بن العاص. قال  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة. رضي الله عنها وارضاهها. قلت فمن الرجال؟ قال ابوها. حتى ما  
قالش ابو بكر ده قال ابوها ينسبه لعائشة. شف بقى عائشة - [00:24:00](#)

رضي الله عنها في الذروة من الحب للنبي عليه الصلاة والسلام. وكان يقول لها اني رزقت حبك يا عائشة. رضي الله عنه. ومع ذلك  
السيدة عائشة تقول ايه؟ ما غرت من امرأة قط ما غرت من ايه؟ من خديجة رضي الله عنها. كانت تغار عليها حتى بعد ما ماتت من  
شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:20](#)  
وتقديره لها. صلى الله عليه وسلم. طيب من ضمن الفوائد ايضاً آآ او المهمة في هذا الحديث الاهتمام بسؤال اهل العلم واهل الزكر.  
فاسألوا اهل الزكر ان كنتم لا تعلمون - [00:24:40](#)

انسان لو نزلت به نازلة فلم آآ يبחס عن حكم الله فيها ولم يبחס عن حكم الشرع فيها او ذهب الى من يضلله ولم يكن متمكنا من آآ  
آآ الوصول الى حكم الشرع في هذه المسألة فقد اوبك - [00:25:00](#)  
ونفسه. يعني عندنا اشهر قصة في الباب ده قصة مين؟ الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. صح؟ حديث عبدالله بسم الله هو قتل  
تسعة وتسعين نفسا. فسأل عن اعلم اهل الارض. فدلوه على راهب - [00:25:20](#)  
معزم الناس ما بيقدرش يفرق بين العالم وبين العابد. وآآ العابد اللي هو بيكسر من آآ التعب والتنسك ويأخذ نفسه بالتقشف ويزهد في  
الدنيا. لكن لا يشترط ان يكون صاحب علم. فده اللي - [00:25:40](#)

الراجل ده منقطع للعبادة فاحسنوا به الظالم رح اسأله. وكان هذا العابد جاهل جهلا شديدا. ومن جهله لانه كان يجهل انه جاهل. لما  
سأله اني قاتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة؟ قال لا. ودفع تمن جهله - [00:26:00](#)  
الا مش نقدا ما تأجلش اتقتل في ساعتها. طب انا طالما ما ليش توبة ايه خلاص. انت زهقتني. يبقى عقوبتك القتل قام قتله فوري ثم  
ده يدلك برضه على انه ما زال فيه خير في الراجل ده خير يعني. فسأل عن اعلم اهل الارض فدلوه على عالم - [00:26:20](#)

وفي رواية على عابد عالم يعني كان عابد برضه بس عنده علم. قال اني قتلت مائة نفس. فهل لي من توبة قال ومن يحجب عنك التوبة؟ ومن يحجب عنك باب التوبة؟ مين اللي مين اللي يملك ان هو يقفل عنك باب التوبة؟ - [00:26:40](#)

لازم نعرف النقطة دي. كتير جدا في حياتنا بتتعرض لازمات لمشاكل لنوائب لمصائب. فلا آآ تذهب الا الى من يبلغك حكم الشرع. لأ محتاج فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. كذلك - [00:27:00](#)

من ضمن اه الفوائد ان ورقة رضي الله عنه قعد قاعدة افزعت النبي صلى الله عليه وسلم لكنها جعلته يتأهب. افزعت النبي فعلا صلى الله عليه وسلم. قال له ايه؟ يا - [00:27:20](#)

ليتنني فيها جزعا حين يخرجك قومك. لما يطلعوك من مكة. قال او مخرجيهم؟ قال لم يأت رجل قط بمسل ما جئت به الا عودي. دي قاعدة. النبي عليه الصلاة والسلام عاش في مكة اربعين سنة. يقولوا عليه الصادق الامين - [00:27:40](#)

حكموه في آآ وضع حجر الكعبة بضع عنده الامانات. آآ يروه اشرفهم وانسبهم واحلمهم الى اي مناسبة حتى اذا قال انه رسول الله وانه نزيير لهم بين يدي عذاب شديد. حتى قال لهم اعبدوا - [00:28:00](#)

الله ما لكم من اله غيره. حتى عاب الهتهم وقال ان هذه الاوثان لا تضر ولا تنفع. لا تخلق شيئا لا يملكون ضارا ولا نافعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا عندها بدأوا بقى يرموه بكل نقيصة قالوا - [00:28:20](#)

ساحر قالوا كاهن قالوا شاعر قالوا مجنون صلى الله عليه وسلم قالوا قاطع للرحم صلى الله عليه وسلم بل الفوا فيه شعرا في زمه صلى الله عليه وسلم. ولكن شف الصحابة وتوقيرهم للنبي عليه الصلاة والسلام لم يحفظ لنا بيت - [00:28:40](#)

شعر يزم النبي صلى الله عليه وسلم. القصائد دي كلها راحت فين بقى؟ لم تنقل. صيانة لجناب النبي صلى الله عليه وسلم خلاص صياغة لجناب النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان جهر بالتوحيد وخالف ما هم عليه - [00:29:00](#)

منز ان تحول من مرحلة الصالح الى مرحلة المصلح وقد ناصبوه العداء ابو جهل بيقول ايه؟ بيقول كنا وبني هاشم كنا وبني هاشم. في الجاهلية كفرسي رهان. خلاص؟ ابو جهل منين؟ من بني مخزوم. والنبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم. هو في الاخر -

[00:29:20](#)

لقريش لكن هم كانوا بطون مختلفة. فكانوا كفرسي رهان بنوا مخزون دول كان فيهم السرورة والقوى المالية وبنو هاشم كان فيه السيادة والشرف. يعني معهم الندوة معهم الحجابة معهم السقاية. وهم الايه؟ الاكثر نسبا - [00:29:50](#)

والاشرف في مكة. فكان في بينهم زي منافسة كده. كنا وبنو هاشم كايه وبنو هاشم كفارة زي رهان. خلاص حتى اذا قالوا منا نبي يأتيه خبر من السماء فان لنا بمسلاها. طب هم هيطعموا هنطعم. هيبقى معهم السقاية هيبقى معنا اه الحجاب - [00:30:10](#)

بقى كل واحد هيبقى معه حاجة. طب فجأة كده قالوا لنا ايه؟ احنا طلع منا نبي يأتيه خبر من السماء. هنعمل احنا ايه بقى؟ هنجيب لهم نبي منين؟ فكان ده - [00:30:30](#)

باعس قوي جدا على ان هو يكفر. ويظل يعادي النبي صلى الله عليه وسلم مع يقينه بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم فمسألة بقى اي واحد مصلح سيسير على خطى النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في زمان الغربة - [00:30:40](#)

لابد وان يكون له اعداء. لابد ان هناك من يأخذ منه موقف حاد. لابد ان هناك من يريد به شرا سواء بقى انت مدرس في مدرسة طبيب في مستشفى تاجر في مشروع تجاري في وسط سوق حرفي في وسط مجموعة حرف - [00:31:00](#)

في اي مكان. طالما ان انت تتمسك بالصحة والصواب. وطالما ان انت هتدعو الى هذا الصواب وتأمرو بالمعروف وتنهى عن المنكر ستجد من يتملىء عليك. اوعى تشك في نفسك اوعى تشك في الطريق. ربنا بيقول ايه؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - [00:31:20](#)

من المجرمين. اي نبي له عدو بس يكون عدو منين؟ من المجرمين. فانت اوعى في يوم من الايام تزن ان علامة صحة المنهج وعلامة اه سلامة اه اه المنهج الا يكون لك اعداء. يقول لك فلان ده ما لوش اعداء ابدأ. دي مش ميزة على فكرة - [00:31:40](#)

مش ميزة ان ما لوش اعداء اللي ما لوش اعداء ده قطعاً شخص عنده تميع كبير جدا. ليه؟ لان ربنا اللي قال جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وقال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:32:00](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرور. النبي عليه الصلاة والسلام لابد انه ما هي عدوه. القاعدة اللي قالها بقى ورقة ابن نوفل.

لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود. لازم الامر ده. العدا. وطن نفسك لكده - [00:32:20](#)

وطي نفسك عشان تقوم بالدين قياما كاملا ان يكون لك اعداء. شياطين الانس وشياطين الجن. وهؤلاء الاعداء لا يألونك خبالا. لا

يدخر وسعا في ان يعنتوك. وينال منك ويؤذوك. فماذا انت في - [00:32:40](#)

فاعل هل هستسلم؟ ستلقي قناتك؟ هل تترك الطريق؟ هل تداهن؟ قال الله عز وجل ودوا لو تدهن فيدهنوه هو يتمنى ولا انك تتخلى

عن كده؟ كل اللي احنا بنتعرض له الان. يقول لك ما تتكلمش عن غير المسلمين. ما تقولش عليهم - [00:33:00](#)

كفار سواء بقى النصارى او اليهود او غيرهم. طب نقول عليهم ايه؟ يعني ما نقولش على النصارى كفار نقول عليهم مسلمين؟ طب ما

نقولش على يهود نهائيا ان هم كفار نقول عليهم ايه؟ ودوا لو تدهنوا فيدهنوه. وتحت بقى مسمى الدين الابراهيمى شوية وتحت بقى

مسمى - [00:33:20](#)

الولايات المتحدة الابراهيمية شوية وتحت مسمى التعايش السلمى قبول الاخر. ايزك ما تتعاملش مع الشواز اللي هم اللوطية

المنحرفين وتقول الكلام يجرحهم. اومال اقول عليهم ايه؟ قل عليهم مجتمع الميم. اوعى قل عليه - [00:33:40](#)

صاحب الميول المختلفة. شفت ايز ايه؟ ودوا لو تدهن كده هيسقفوا لك. كده هتلاقي المزيعين والمفكرين والكتاب والصحفيين

بيسنوا عليك. يقول عليك مستنير بيقولوا عليك شخصية راقية ويقولوا عليك آآ - [00:34:00](#)

افتح ويقولوا عليك متنور او مستنير. لكن قل بقى ان ربنا قال على دولت على قوم لوط قال عليهم ايه؟ بل انتم قوم تجهلون ولعلمهم

مسرفون. وقال ايه؟ عنهم قوم مجرمين. ولعنوا واصابهم يقول عليك ايه؟ زلام - [00:34:20](#)

ورجعي متخلف عشان بس تبقى فعارف انت هتتعامل ازاي مع المجتمع ده في اي بيئة احنا موجودين فيها تخيل انك موجود في

بيئة واحد بياخد رشوة وانت بتقاوم ده هيقول عليك ايه؟ هيتعامل معك ازاي؟ مجتمع بيئة انت عايش فيها بيئة العمل اللي انت فيها

او بيئة السكن او حتى قرابيك او غيره - [00:34:40](#)

وفي واحد عنده انحرافات بيشرب مخدرات او واحد عنده انحرافات علاقات ائمة وانت بتتصدى له هيقول عنك ايه؟ هيتعامل معك

ازاي كان هو هيروج لايه؟ هيسني عليك خيرا ولا هيشهر بك؟ هيعاديك ولا هيتألفك؟ فانت دي قاعدة - [00:35:00](#)

يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. من ضمن فوائد القصة اهمية النية الصالحة. وردت احاديث في ورقة ابن نوفل آآ رضي الله

عنه آآ وانه في الجنة وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثيابا - [00:35:20](#)

آآ بيض وآآ ان النبي آآ صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ثياب اهل النار. وقيل انا لا انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم له جنتان له

جنتان. لو انت تذكرت كده - [00:35:40](#)

آآ ان ورق ابن نوفل ما لحقش لان في الحديد ثم لم ينشب او لم يلبس ان توفي ورقة ولفطر الوحي. امال ايه اللي كان عنده ورقة

بالنوفل؟ عنده حاجتين. الحاجة الاولانية انه لم يكن - [00:36:00](#)

كن امعة. كان في وسط البيئة الوثنية المشركة يبחס عن التوحيد. حتى وصل الى اقرب نموزج للتوحيد وهو ما عند النصارى وقرأ

كتابهم واستفرغ وسعه ليصل الى العقيدة الحق غير عابى ولا آبه بمن حوله من اهل مكة مطلقا. لم يكن امعة ما كانش دايب في وسط

المجتمع. كان صاحب شخصية مستقلة - [00:36:20](#)

يبחס عن ربه وكيف يوحد ربه؟ دي اولاً. سانيا انه كان صاحب نية صادقة. وعزيمة صادقة قال للنبي عليه الصلاة والسلام آآ وان

يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. نوى نية صالحة. نية المؤمن ابلغ من عمله. قال الله عز وجل

فاذا - [00:36:50](#)

عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. اصدق الله يصدقك. اصدق مع ربنا في نيتك. في حديس آآ ان العبد ليبلغ منازل الشهداء

وهو على فراشه. ليه ازا تمنى العبد الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه. عنده صدق ربنا مطلع على القوم.

مطلع لو فيه حرب النهاردة - [00:37:20](#)

وجهات مع اليهود او مع الكفار. وجب عليك الجهاد انك ستخرج في الصفوف الاولى. وانت تتمنى الشهادة في سبيل الله. فإذا مت على فراشك بلغك الله منزل الشهداء. فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا. اصدق الله يصدقك. ده ورق ابن نوفل. في الحديث اللي اخرجته الحاكم باسناد جيد - [00:37:50](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت له جنة او جنتين. رأيت له جنة او جنتين وصل للمرحلة دي ازاي؟ زي ما قلنا ببزله الجهد وعدم تميعة في المجتمع المشرك الوثني. سانيا بالنية - [00:38:10](#)

الصالحة وعزمه على نصرته النبي صلى الله عليه وسلم. لابد من العزم على نصرته النبي عليه الصلاة والسلام. تعزم على ذلك افرغ الوسع في نصرته النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اخيرا قوله سم لم ينشب ان آآ توفي ورقة وفتي الوحي - [00:38:30](#)

فتور الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه؟ وما مدته؟ فطور الوحي المقصود به انقطاع الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام وده حصل زي ما ابن حجر بيقول ده حصل مرتين. مرة بعد ما نزل آيات سورة اقرأ - [00:38:50](#)

وده آآ استمر على خلاف بين العلماء. بعضهم قال اتناشر يوم. بعضهم قال اربعين يوم. بعضهم قال ستة اشهر. بعضهم قال سنتين عقبال ثلاثة والاقرب ان هو كان آآ عدة ليالي بعد ما نزل قول الله عز وجل اقرأ - [00:39:10](#)

باسم ربك الذي اه خلق. ودي كانت المرة الاولى. وبعدين ايه اللي حصل؟ اللي حصل بعد المرة الاولى ديت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سم فطر الوحي فترة فبين انا امشي. الحديث ده في البخاري ومسلم. سمعتم - [00:39:30](#)

تصوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء. فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض. فجئست منه. صابوا الرعب الشديد منه. حتى هويت الى الارض. فجئت اهلي - [00:39:50](#)

قلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر. فده كانت المرة الاولى الراجح فيها والله اعلم انه عدة ليالي. المرة الثانية آآ ودي اللي نزلت فيها سورة الضحى. اخرج البخاري -

[00:40:10](#)

قربة ومسلم في صحيحهما عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره - [00:40:40](#)

لك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل قوله والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك فما قلى. وهزه هي المرة السانية. قال ابن حجر الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير - [00:41:00](#)

المذكورة في ابتداء الوحي. فان تلك دامت اياما وهزه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا فبعد فتور الوحي يعني آآ اصاب النبي صلى الله عليه وسلم حزن شديد وهو يتطلع مرة اخرى الى - [00:41:20](#)

هزا الشرف ويسائل نفسه ما الذي حدس؟ هل بدر مني تقصير؟ فرفع عني هذا الشرف هل طلبت مني اساءة وحزن حزنا شديدا. في بعض اه اه الروايات اللي ببيكرها الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:41:40](#)

من شدة الحزن والهم كان يحاول ان يتردى من شواهد الجبال. طبعا القصة دي لها انا هتكلم عنها في جزئية الجهة الاولى السبوت ليس لها اسناد سابت وحضرتك زي ده في البخاري. ما هو البخاري ما قالش حدسنا فلان عن فلان عن فلان. لأ قال - [00:42:00](#)

قال الزهري بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فدي من بلاغات الزهري وبلاغات الزهري ضعيفة ومنقطعة. ده من جهة ثبوت القصة وتتابع العلماء على تضعيفها. لكن لو سلمنا جدلا ثبوت القصة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤخذ بالهم - [00:42:20](#)

ان الله تجاوز لامتي عما حدست به نفسها ما لم ايه؟ تقل او تعمل. فالهم وحديث النفس ووساوس الصدر هذه مما يعفى عن المرء فيها. لكن خلاصة القول انه فطر الوحي ليالي ثم بعد ذلك اتاه جبريل في هيئته حتى يتيقن الامر - [00:42:40](#)

ثم آآ رعب منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب فقال زملوني زملوني دسروني دسروني فاتاه في بيته بهزا بهزه الايات يا ايها المدثر. قم في هزه اصول الدعوة بقى ومنطلقات الدعوة الاولى. يا ايها المدثر قم. فانزل - [00:43:00](#)

لازم هيقوم ومنز ان قام النبي صلى الله عليه وسلم في هزه الليلة ما فطرت له عزيمة وما لانت له همة حتى قبض صلى الله عليه

وسلم. يا ايها المدثر قم فقام صلى الله عليه وسلم. فانزل فانزر الناس. يا ايها المدثر قم فانزر وربك فكبر - [00:43:20](#)  
ربك فكبر يعني وحد الله عز وجل. الله اكبر. اعلى واجل سبحانه من اي شيء. الله اكبر دي علامة توحيد وربك كبر وثيابك فطهر. دليل  
على تطهير الظاهر. وكذلك تطهير الباطن من باب اولى. ويقول ابن القيم رحمه الله كما في - [00:43:40](#)  
اللهفان وسيابك هنا بمعنى وقلبك فطهر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. الرجز يعني النجاسات الحسية والمعنوية وعلى رأسها الاوثان  
وفيه معنى الولاء والبراء والرشد فاهجر ولا تمنن تستكثر. الله عز وجل هو الذي يمن - [00:44:00](#)  
علينا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ولربك فاصبر. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة سبحانك اللهم  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:20](#)